رئيس هيئة المستشفى الجمهوري بأمانة العاصمة:

تحديثات مواكبة في غرف العمليات والطوارئ والعيادات الخارجية

<،، أوضح الدكتور/نصر حميد القدسي - رئيس مجلس إدارة هيئة المستشفى الجمهوري التعليمي بصنعاء أنه تم الإعلان عن تسع مناقصات لأجهزة ومستلزمات طبية..في حين كانت العملية في السابق تتم بطريقة الشراء المباشر وقال: إن المستشفى سيشهد خلال العام الحالي تحديثات جديدة.. ومنها تنفيذ مشروع إعادة ترميم وتأثيث أقسام المستشفى إضافة إلى التجهيزات الطبية الحديثة التي ستصل إلى المستشفى خلال الأيام القليلة القادمة ومنها محطة أكسجين وأجهزة علاج طبيعي و٥٠ سريراً للعناية المركزة.. وغيرها من الإضافات والتحسينات التي تهدف إلى تقديم رعاية صحية كاملة للمريض..وكذا الارتقاء بمستوى الاداء الصحي بالمستشفى..جاء ذلك في حديثه لـ(الثورة) فالى التفاصيل:

حاوره/يحيى البعيثي

> نريد معرفة أهم الخطوات التي نُفذت لتحسين مستوى الأداء الإداري والطبي؟..

- منذ يونيو الماضي بدأنا الاصلاح والتحسين في أكثر من مسار.. في الجانب المالي والإداري والجانب الفني والأكاديمي..حيث تم إجراء تدويرات وتغييرات..وعمل آليات لما يخص التموين الطبي والمشتريات..والتي كانت تمثل عقبة كبيرة في الشئون المالية والإدارية.. كما أننا أعلنا خلال الستة الاشهر الاخيرة من العام الماضي2012م عن تسع مناقصات لاجهزة ومستلزمات طبية وأدوات نظافة.. ومناقصة على مستوى البوفية داخل المستشفى.. وهذه الإجراءات لم تكن متواجدة في السابق حيث كانت العملية تتم عن طريق الشراء المباشر وقد اتخذنا الكثير من الإجراءات في ما يتعلق بمحاسبة ومراجعة دقيقة ومتابعة للأقسام والمحصلين وأمناء الصناديق.. بحيث يكون هناك معرفة كاملة للجميع لحجم الإيرادات المحققة للمستشفى وبكل شفافية ووضوح..وتم إجراء الكثير من التحسينات في بعض الأقسام.. كمركز الطوارئ مثلا حيث قمنا عبر وزارة الصحة ممثلة بالدكتور/أحمد قاسم العنسي بتوفير غرفة عناية مركزة بكل لوازمها ومكونة من سبعة أسرةٍ..وغرفة عمليات ستصبح جاهزة قريباً.. بحيث تجري العمليات الجراحية في مركز الطوارئ.. بدلاً من نقل المرضى إلى الاقسام..وتم كذلك إضافة وحدتي أسنان متكاملة عبر مكتب وزارة الصحة والسكان بامانة العاصمة.. وتوفيرعشر حاضنات جديدة، بالإضافة إلى الحاضنات الموجودة وعددها 23حاضنة.. كما قمنا بتوفير العلاجات الإسعافية والمستلزمات الطبية الأساسية..لكل الأقسام.. وترميم وتأثيث مركز الطوارئ والعيادات الخارجية..من «مكاتب وكراسي وستائر وكافة التجهيزات والمستلزمات الطبية».. ويجري حالياً استكمال أعمال الترميم والتأثيث في كل الاقسام الاخرى. وهناك الكثير من التحسينات والإضافات تهدف إلى تقديم رعاية صحية كاملة للمريض..والارتقاء بمستوى الاداء الصحي..وقمنا بتغيير البوابات وعمل كراسي ومظلات في حوش المستشفى..

> مستوى الاقبال على المستشفى كبير ماتقدمه الاقسام من خدمات للمرضى ليس كافياً.. كيف تعملون على تجاوز هذه المشكلة؟

- المستشفى الجمهوري يعتبر ثاني أكبر مستشفى في بلادنا.. وهناك ضغط كبير ليس من أمانة العاصمة بل من كل المحافظات..وبالتالي المستشفى يضم عدداً من الأقسام في الجراحة العامة والخاصة والباطنية العامة والتخصصية.. بالإضافة إلى مراكز أخرى نادرة وغير متوفرة في كل المستشفيات..مثل مركز الحروق والتجميل الذي يعتبر ألاول في اليمن كمركز استشاري..حيث يتوافد إليه المرضى من عموم المحافظات..ومركز العيون يعتبر من أفضل المراكز في الشرق الأوسط.. كذلك يوجد مركز الطوارئ وهو مستقل تماماً بعملياته ومختبراته وبالعناية المركزة..ومن الاقسام التي لا توجد مركز قلب ومركز الغسيل الكلوي..ونسعى جاهدين وقد قطعنا شوطا كبيراً مع الهلال الأحمر القطري..ووزارة الصحة وأمانة العاصمة لإنشاء مراكز الغسيل..بالإضافة إلى أنه يوجد قسم للعلاج الطبيعي بدعم من الهلال الأحمر القطري تصل تكلفته إلى مليون ونصف المليون دولار..

نقلة نوعية

> المجلس المحلي بأمانة العاصمة ماذا قدم من دعم للمستشفى ؟..

- كما قلت نحن بانتظار 50 سرير عناية مركزة من أمانة العاصمة..وهذه ستمثل نقلة نوعية للمستشفى..كما أننا بانتظار وصول محطة الأكسجين وسيتم عمل شبكة داخلية..لغرف العمليات والعناية المركزة والطوارئ..وهناك أجهزة علاج طبيعي لمركز الحروق وهذه الاجهزة عبر مكتب الصحة والسكان بالامانة.. إضافة إلى ثلاثين مليون ريال قيمة مستلزمات للعلاج الطبيعي..وتم قبل أيام توقيع محضر مع الاخ/امين العاصمة يتضمن اعتماد مليوني دولار لبناء مركز الامومة والطفولة..وستعلن المناقصة خلال الأيام القليلة القادمة..إلى جانب الصندوق الاجتماعي للتنمية الذي سيمول مشروع نظام آلي..يشمل الطوارئ والا ستقبال والشئون المالية والادارية والمشتريات والتموين الطبي والأقسام..وهذا النظام سيرفع من مستوى الاداء وتقديم الخدمة ويسهل كل الإجراءات..

> هل هناك لجنة من وزارة الصحة والسكان تقوم بتقييم مستوى الاداء بالمستشفى؟..

- هناك لجنة قامت بعملية تقييم لمستوى الاداء..حيث كلف معالي وزير الصحة والسكان لجانا تقوم بتقييم الاداء في الهيئات..وقد التقينا بمعالي الوزير وطرح نقاط عديدة وحثنا على بذل الجهود التي ترتقي بمستوى الخدمة والأداء في الهيئات..وهو دائما مايوجه وينصح..

ونحن لاشك بالمستشفى سنقوم بتقديم خدمة طبية وصحية شاملة للمريض..بعيداً كل البعد عن الـولاءات الشخصية أوالحزبية..

ثاني أكبر مستشفى

> مـاتـقـيـيـمـكـم لاداء الكادرالاداري والطبي؟..

- لا أخفيك أننا الهيئة الوحيدة التي لا توجد فيها أي مشاكل على الإطـلاق..بـين الادارة وموظفيها فهناك تناغم وانسجام والكل يعمل كخلية نحل واحـدة من أجل خدمة المريض.. ونحن لا ندعي الكمال فهناك الكثير من القصور لكنني أقول بأمانة ومصداقية هناك تحسن في الاداء في ثاني أكبر مستشفى بالجمهورية..على الرغم من شحة الامكانيات،وضعف الموازنة المعتمدة فموازنة هذا العام لا تتجاوز المليارى ريال.. بينما لهيئة مستشفى الثورة تزيد عن الاثنى عشر مليار ريال..ولكننا نحاول قدر المستطاع تسخير قدراتنا لخدمة المريض..

لكن هناك من يتحدث عن قدم الأجهزة الطبية بالمستشفى؟

- استلمنا الإدارة قبل ثمانية أشهر وللأسف كانت البنية التحتية ضعيفة جدا.. وديون متراكمة لسنوات سابقة..وأجهزة بعضها تالف وبعضها يحتاج لإصلاح.. وقد قمنا بالتواصل مع الجهات المسئولة.. وتم عبر وزارة الصحة توفيرغرفة عمليات متكاملة..وغرفة عناية مركزة خاصة بقسم الطوارئ..بالإضافة إلى بعض المستلزمات والأدويـة الطبية.. وقـام أمين العاصمة مشكوراً بالتوجيه بعمل بئر ارتـوازي للمستشفى و شراء خمسين سريراً للعناية المركزة مجهزة بجميع لوازمها..وتم التوجيه بشراء(تيوب ليتليسكان) منظم للجهاز بمبلغ مائتين وعشرين ألف دولار وهو جهاز أشعة مقطعية(جهاز تشخيصي) وأدخلنا جهازاً لمركز العيون(أرجون ليزر)والآن تجري فيه كل العمليات سواءً بالتخدير الموضعي..أو العام وكل العمليات..وغذينا المركز بكوادر تم تدريبها وتأهيلها على الأجهزة الجديدة مثل(جهاز الفيكوان) وقمنا بتوفير ثلاثة أجهزة للمختبر سواءً كان في الكيمياء الحيوية أو في اليتومر والبيرومركرز..وهي أجهزة ضخمة خاصة بالفيروسات والأورام وكذلك الكيمياء الحيوية..والميكروبيلوجي..

> **انتهينا من تجهيز وحدة متكاملة للعناية المركزة.. ومراكز نوعية بمختلف التخصصات**

تدريب وتأهيل

> كـيـف يـتـم تقييم أداء كـادر المستشفى؟

- بالتأكيد لدينا بالمستشفى مبدأ الثواب والعقاب..ففي نهاية كل شهر نقوم بتكريم الموظف المثالي..سواءً كان طبيباً أو إدارياً أو فنياً أو عاملاً ..وترصد له مكافأة مالية ويمنح شهادة تقدير..في حين تتخذ إجراءات صارمة حيال أي موظف ارتكب مخالفة أو تقصيراً في أداء عمله.. وبالتالي هناك عقوبات تتخذ وفقاً للانظمة واللوائح..

التدريب والتأهيل

> كيف يتم هـذا الجانب في ظل ميزانية قليلة؟

- هناك كادر استشاري وكادر متخصص وكادرعام وكادر تمريض مؤهل..ولدينا إدارة التأهيل والتدريب تقوم بتأهيل الكوادر.. سواءً عبر دورات خارجية أو داخلية وقد تم إرسال عشرة أشخاص إلى القاهرة في مجال الطوارئ والحروق والتجميل والوسائل التشخيصية والحضانة والعناية المركزة.. بالإضافة إلى اثنين تمريض (ممرض وممرضة) تم إرسالهما إلى الصين لتلقي دورات ودراسة متخصصة في الحضانة.. وتم إرسال عشرة آخرين إلى الأردن..كماتم ارسـال خمس أطباء إلى الصين ..ولدينا مبالغ مرصودة في الموازنة لهذا الجانب.. وهـذا العام سيشهد الكثير من أنشطة تدريب وتأهيل الكادر في داخل وخارج الوطن..وايضا سيتم إحضار الفرق الزائرة لتأهيل الكادر داخل المستشفى..

الأمطار تكشف عورات شوارع العاصمة

حينما تهطل الأمطار على بلادنا فإنها تكشف المستور فتظهر أصحاب المواهب الذين يعتقدون أنهم يمتلكون القدرة على الإخفاء والسيطرة..ماهي إلا قطرات تتساقط من السماء لتعري شوارع العاصمة من الإسفلت وهنا تظهر المهارات الفنية للمهندسين والمقاولين الذين أعطوا لضمائرهم إجازة طويلة الأمد فهطول الأمطار يعني حفراً ومطبات وبركاً ومستنقعات وشوارع إسفلتية مقطوعة وحدث ولا حرج ...حكاية شوارع العاصمة لا تنتهي بمجرد انتهاء الأمطار بل تظهر قصصه بعد هطولها.

تحقيق/ نجلاء الشيباني

سعيد عبدالسلام مواطن يحاول عبثاً تفادي الحفر والمطبات بسيارته القديمة مخافة أن يقع في إحدى الحفر التي خلفتها الأمطار وخوفاً من أن تصاب سيارته ليحتاج بعدها لإصلاح ما دمرته المطبات والشوارع المرقعة فأسعار قطع غيار السيارة هذه الأيام بحاجة إلى ميزانية ,وحال شوارع العاصمة لا تتغير بعد كل موسم حافل بالأمطار ..أصبح من الطبيعي جداً أن تتسبب السيول والأمطار في جرف وإزالة الطبيعة الإسفلتية في معظم الشوارع، حيث تحولت بعضها إلى ترابية بعد أن طمرتها السيول.

المواطن عبدالرحمن قدر ربي يقول المستنقعات المتكررة التي تخلفها الأمطار والحفر بصورة مثيرة للاشمئزاز تسبب فوضئ تزيد من معاناة السائقين وأصبحت تشكل مصدر إزعاج وقلق دفع الكثيرين إلى رفع أصواتهم والتساؤل عن كيفية نهاية هذا المسلسل الذي تبدأ أحداثه بعد انتهاء هطول الإمطار مباشرة في كل عام .

فواز عبدالله فرحان، عضو المجلس المحلي بأمانة العاصمة، يقول: الأمطار تؤثر بصورة مباشرة على الشوارع الإسفلتية أكثر من مرة فمعظم شوارع العاصمة تعتبر مجاري سيول إلى جانب الشوارع الفرعية كـالشارع الفرعي من شارع القواس وإحياء الحصبة وبعض التفرعات شارع من شارع مأرب المعرضة للسيول في أمانة العاصمة غالبا ما يحدث فيه تأكل الإسفلت بعد هطول الأمطار مباشرة لهذا تسعى أمانة العاصمة والمجلس المحلي والمديرية بإمكانياتها المحدودة للحد من وقوع حفريات وبرك ومستنقعات جراء إزاحة الأمطار للشوارع الإسفلتية لإيجاد حل حاسم في الشوارع التي تعتبر مجرى للسيول .. وتظل المياه فيها ولا تتسرب وذلك برصفها بحجارة بدل الإسفلت حتى تخفف من المعاناة بعد الأمطار.

فيما حاولت الجهات المختصة في السنوات الماضية إيجاد حلول وذلك عن طريق الردم للحفر بالتراب، وكذلك الشفط للمياه الراكدة بعد الأمطار وهذه الحلول لم تكن مثمرة لهذا وجب رصف الشوارع التي تتعرض للسيول وتعتبر مجرى سيول بالحجارة بدل الإسفلت كحل أفضل لتفادي مخاطر التآكل التي تتعرض لها الشوارع الإسفلتية هذا ما يجب أن تقوم به الجهات المختصة على وجه السرعة إلاّ أن ترمي كل جهة متسببة في هذه المشكلة أثقالها على الجهة الأخرى وهكذا تظل المشكلة قائمة مع موسم الأمطار في كل عام.

تصوير / ناجي السماوي